

استقبال القمر

أَقْبِلْ بِمُوكِبِكَ الْأَعْرُ ما أظمأً الأبصارَ لك!
العين بعدك يا قمرُ عمياء! والدنيا حلكُ

* * *

تمضي وراءَ سحابة تحنو عليك وتلثمُك
وأنا رهين كآبة بخواطري أتوهّمُك!

* * *

كن حيث شئتَ فما أنا إلّا معنّى بالمحال
أغدو لقدسك بالمنى وأزور عرشك بالخيال!

* * *

وأقول صبرًا كلّما عزّ الفكاك على الأسير
روحي وروحك ربما طابا عناقًا في الأثير

* * *

مهما تسامى موضعُك وعلا مكانُك في الوجود
فأنا خيالك أتبعُك ظمآنُ أرشفُ ما تجودُ!

* * *

قَمَرَ الْأَمَانِي يَا قَمْرُ إِنِّي بِهِمْ مَسْقَمُ
أَنْتَ الشِّفَاءُ الْمَذْخَرُ فَاسْكَبْ ضِيَاءَكَ فِي دَمِي

* * *

أَفْرِغْ خُلُودَكَ فِي الشَّبَابِ وَاخْلَعْ عَلَى قَلْبِي الصَّفَاءُ
أَسْفًا لِعَمْرِ كَالْحَبَابِ وَالكَأْسُ فَائِضَةٌ شِقَاءُ

* * *

خَذْنِي إِلَيْكَ وَنَجِّنِي مِمَّا أُعَانِي فِي الثَّرَى
قَدَحِي تَرْنُقْ فَاسْقِنِي قَدَحِ الشَّعَاعِ مَطَهْرًا!

* * *

وَاهَا لِأَحْلَامٍ طَوَالُ وَأَنَا وَأَنْتَ بِمَعَزِلِ
نَعْلُو عَلَى قَمَمِ الْجِبَالِ وَنَرَى الْعَوَالِمَ مِنْ عَلِ